

# المجلس 3 من شرح (فضل الإسلام) | برنامج أساس العلم 4341 (جدة) | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

ثم على مقصود الترجمة في من انجيننا منهم. فالناجون قليل. وموجب نجاتهم نهيههم عن الفساد في الارض. بالثبات على الدين الحق.

بالثبات على الدين الحق مما يحدثه الخلق. والمصنف رحمه الله تعالى مقتف في سوق الاية - 00:00:00

في هذا الباب اثر الهروي رحمه الله فانه صدر منزلة الغربية من منازل للسائلين بهذه الاية. قال ابن القيم وهو دليل على رسوخ قدمه

في فهم القرآن. وهو دليل على - 00:00:39

رسوخ قدمه في فهم القرآن. انتهى كلامه. لان سوقها في وصف الغرباء موافق لحقيقة ما فيها ان من وصف الغرباء

بالنجاة نهيههم عما احدث الناس من البدع والضلالات. والدليل الثاني حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

عليه وسلم بدأ الاسلام غريبا - 00:00:59

حديث رواه مسلم ودلالته على مقصود الترجمة ظاهرة مما فيه من خبر عن فضل غرباء مما فيه من خبر عن فضل الغرباء بقوله صلى

الله عليه وسلم طوبى للغرباء وطوبى فعلة من الطيب. وطوبى فعل من الطيب. وفيه كنف طيبهم كل - 00:01:29

فضيلة عاجلة واجلة وفي كنف طيبهم كل فضيلة عاجلة واجلة. فهم الفائزون الحياة الطيبة في الدارين. والدليل الثالث هو حديث ابن

مسعود وفيه بمثل حديث ابي هريرة وزاد. ومن الغرباء؟ قالوا - 00:01:59

النزاع من القبائل اخرجهم احمد وهو عند الترمذي دون هذه الزيادة. واسنادها صحيح اما الرواية الاخرى في حديث ابن مسعود الغرباء

الذين يصلحون اذا فسد الناس فاخرجها الاجري في ابي الغرباء والداني في كتاب الفتن. ولا تصح ولا يروى في هذا المعنى كبير شيء

- 00:02:19

مرفوع صحيح الا شيئا موقوفا عن عبد الله ابن عمرو ان النبي انه قال في وصف الغرباء الذين يصلحون اذا فسد الناس الذين

يصلحون اذا فسد الناس رواه ابن المبارك في كتاب الجهاد باسناد صحيح. رواه ابن المبارك - 00:02:49

في كتاب الجهاد باسناد صحيح ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه من ذكر طوبى لهم مع ما فيه من عن حالهم انهم نزاع من القبائل

اي افراد منتزعون من اعراق شتى وتعدد - 00:03:09

البلدان والاطوان بمنزلة تعدد القبائل. والدليل الرابع حديث سعد بن ابي وقاص وفيه فطوبى يوم للغرباء اذا فسد الناس. رواه الامام

احمد ورجاله ثقات سوى ابن سعد بعدين وقع مبهما غير معين في اسناد احمد من حديث ابن لسعد عن ابيه. والظاهر انه عامر ابن

سعد - 00:03:29

احد الثقات من ابنائه فيكون اسناده صحيحا. ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه في اجر الغرباء الدليل الخامس وحديث عوف ابن

زيد طوبى للغرباء الذين يصلحون ما افسد الناس. الحديث رواه الترمذي واسناده ضعيف - 00:03:59

ودلالته على مقصود الترجمة كسابقه. والدليل السادس حديث ابي ثعلبة الخشني بل ائتمروا بالمعروف حديث اخرجهم اصحاب السنن

الا النسائي واسناده ضعيف. اخرجهم اصحاب السنن الا النسائي واسناده ضعيف لكن جملة تروى لها شواهد يحسن الحديث بمجموعها

لكن جملة تروى لها شواهد يحسن - 00:04:19

والحديث بمجموعها ولا سيما الجملة المتعلقة باجر العامل في ايام الصبر ولا سيما الجملة المتعلقة لاجل العامل في ايام الصبر ودلالته

على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في بيان غربة الاسلام - 00:04:49

في ايام الصبر والقبض على الجمر في بيان غربة الاسلام في ايام الصبر والقبض على الجمر والاخر وان للعامل فيها اجر خمسين من اصحاب سيد المرسلين. ان للعامل فيها اجر خمسين من - 00:05:09

اصحاب سيدي المرسلين واثابته على عمله اجر خمسين منهم لا يقتضي كونه افضل من احدهم واثابته اجر خمسين منهم على عمله لا يقتضي انه افضل من احد منهم لان مجموع لهم لان مجموع ما لهم من الفضائل - 00:05:29

يجعلهم في مقام رفيع لا يصل اليه العبد. فلو قدر ان احدا بعدهم كان له من كثرة العمل ما ليس لهم فانه لا يكون فوقهم في الفضل لان لهم فضائل لا تكون لغيرهم اقلها في تقدير الخلق لا في مقام الشرع انهم - 00:05:56

النبي صلى الله عليه وسلم وغيرهم لم يصحبه. فلهم بهذه الفضيلة والخصيصة ما ليس لغيرهم من هذه الامة السابع حديث ابن عمر ان بعدكم اياما اخرجه ابن وضاح في البدع والنهي عنها ولا يصح اسناده ومعناه فيما - 00:06:16

سبق ودلالته على مقصود الترجمة تقدمت فيما سلفا. والدليل الثامن حديث سعيد البصري. اخي الحسن البصري انكم اليوم على بينة من ربكم الحديث اخرجه ابن وضاح ايضا واسناده ضعيف. ودلالته على مقصود - 00:06:36

ترجمتك سابقه فانه حذوهم. والدليل الدليل التاسع حديث بكر ابن عمرو المعافر. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى للغرباء الحديث اخرجه ابن وضاح ايضا وهو ضعيف ارساله ودلالته على مقصود - 00:06:56

ظاهرة لما فيه من ذكر فضل الغرباء في قوله طوبى على ما تقدم معناها. نعم احسن الله اليكم قال المصنف رحمه الله تعالى باب التحذير من البدع مقصود الترجمة التحذير من البدع بالتخويف منها. التحذير من البدع بالتخويف منها - 00:07:16

وبيان خطرها. فينفر العبد عنها ولا يركن الى اهلها. فينفر العبد عنها ولا يركن الى اهلها وهذا المعنى تقدمت فيه ترجمتان هما باب ما جاء ان البدعة اشد من - 00:07:41

باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. وباب ان الله احتجر التوبة عن كل صاحب بدعة. واعاد رحمه الله تعالى هذه الترجمة تأكيدا للمعنى المذكور. واعاد المصنف هذه الترجمة تأكيدا لهذا - 00:08:01

المعنى المذكور نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى عن ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون قلنا يا رسول الله كانها - 00:08:21

موعظة مودع فاوصينا قال اوصيكم بتقوى الله عز وجل والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد. فانه من يعيش بكم فسييرا اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل

محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. قال الترمذي حديث حسن - 00:08:35

صحيح وعن حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لا يتعبدها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تتعبدها فان الاول لم يدع للآخرين مقالا اتقوا الله يا معشر القراء وخذوا طريق من كان قبلكم رواه ابو داود. وقال الدارمي اخبر الحكم ابن المبارك قال عمرو

ابن يحيى قال سمعت ابي - 00:08:55

وعن ابيه قال كنا نجلس على باب عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قبل صلاة الغداة. فاذا خرج مشينا معه الى المسجد فجاءنا ابو موسى الاشعري رضي الله عنه فقال اخرج عليكم - 00:09:15

ابو عبد الرحمن بعد قلنا لا. قال فجلس معنا فلما خرج قمنا اليه جميعا فقال له ابو موسى يا ابا عبد الرحمن اني رأيت انفا في المسجد امرا انكرته والحمد لله لم ارى الا - 00:09:25

خيرا. قال فما هو؟ قال ان عشت فستراه. قال رأيت في المسجد قوما حلاقا جلوسا ينتظرون الصلاة في كل حلقة رجل وفي ايديهم حصن فيقول كبروا مئة فيكبروا فيقول هللوا مئة فيهللون مئة فيقول سبحوا مئة فيسبحون مئة. قال فماذا قلت لهم؟ قال ما قلت

لهم شيئا انتظار رأيك. قال - 00:09:35

ولامرتهم ان يعدوا سيناتهم وضمنت لهم الا يفوت من حسناتهم شيء. ثم مضى ومضينا معه حتى اتى حلقة من تلك الحلق قال فقال

ما هذا الذي تصنعون؟ قالوا يا ابا عبد الرحمن حصى نعد به التكبير والتهليل والتسبيح - 00:09:55

قال فعدوا سيئاتكم فانا ضامن الى الا يضيع من حسناتكم شيء ويحكم يا امة محمد ما اسرع هلكات هلكتكم. هؤلاء اصحاب محمد بينكم ظوافرنا وهذه ثيابه لم تبلى وانيت لم تنكسر والذي نفسي بيده انهم لعلى ملة هي احدى من ملة محمد او مفتتح باب ضلالة.

قالوا والله يا - 00:10:11

الرحمن ما اردنا الا الخير قال وكم من مرید للخير لن يصيبه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا ان قوما يقرؤون القرآن لا

يجاوز تراقيهم. وايم الله لا ادري لعنا - 00:10:31

يكون منكم ثم تولى عنهم قال عمرو بن سلامة متى رأيت عامة اولئك الحلاق يطاعنوننا يوم النهروان مع الخوارج. والله اعلم بالصواني صلى الله وعلى محمد واله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. ذكر المصنف رحمه الله لتحقيق مقصود الترجمة

ثلاثة ادلة - 00:10:41

فالدليل الاول حديث العرياض ابن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة الحديث رواه اصحاب السنن الا النسائي واسناده قوي. ودلالته على مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. ودلالته - 00:11:01

مقصود الترجمة من ثلاثة وجوه. احدها في امره صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته. في امره صلى الله عليه وسلم بلزوم سنته وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعده لان ما خرج عنها فهو حقيق بالحد من منه. لان من خرج ما خرج عنها فهو حقيق بالحد من منه. وتانيه

- 00:11:21

تصريحه صلى الله عليه وسلم في التحذير من البدع تصريحه صلى الله عليه وسلم في التحذير من البدع في قوله واياكم ومحدثات

الامور. وثالثها في خبره الصادق صلى الله عليه وسلم ان كل - 00:11:50

محدثه من البدع فهي ضلالة في اخباره الصادق صلى الله عليه وسلم ان كل محدثة من البدع فهي ضلالة والضلالة يحذر منها وينفر

عنها. فان العبد انما يريد بالاسلام ان يكون له هدى. والبدع - 00:12:10

تمنعه هذا الهدى وتحول دونه وتحول دونه. والدليل الثاني حديث حذيفة رضي الله عنه قال كل عبادة لم كبدها اصحاب محمد صلى

الله عليه وسلم. الحديث عزاه المصنف وغيره الى سنن ابي - 00:12:30

داوود ولا يعرف هذا الحديث الموقوف في شيء من نسخ التي انتهت اليها. مع تتابع فئام على نسبته الى سنن ابي داوود واقدام من

وجد في كتبهم هم اهل الاندلس. فكانها نسخة اندلس - 00:12:50

وصلت اليهم فيها رواية هذا الاثر من سنن ابي داوود وخلت منها النسخ التي بايدي الناس مخطوطة مطبوعة فالله اعلم بحقيقة حاله

ولم يوجد في غيرها مسندة ومن ظفر به فليتحفنا به - 00:13:10

فاني طلبته سنوات عدة ولم اجد هذا الاثر. فمن وجده مسندا فليتحفنا به. واما دلالته على مقصود الترجمة ففي نهيه رضي الله عنه

عن ان يتعبد العبد بعبادة لم يتعبد بها اصحاب النبي صلى الله عليه - 00:13:30

وسلم لانهم كانوا بهديه اعرف. وعلى سنته اوقف. لانهم كانوا على هديه اعرف وبسنته اوقف فما تركوه فهو من البدع والضلالات التي

يحذرها الانسان. فما تركوه فهو من البدع والضلالات التي - 00:13:50

الانسان وفي معناه قول سعيد ابن جبير كل عبادة لم يتعبد بها البديون فلا تتعبد بها. كل عبادة لم يتعبد بها البديون فلا تتعبد بها اي لم

يفعلها قدماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فاتركها - 00:14:10

الثالث هو حديث عمرو بن سلمة قال كنا نجلس على باب عبد الله الحديث اخرج به هذا التمام الدارمي في سننه واسناده حزن واما

المرفوع منه فرواه فقط الترمذي وابن ماجة باسناد اخر حسن - 00:14:30

ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. ودلالته على مقصود الترجمة من وجهين. احدهما في كاره رضي الله عنه عليهم وتغليظه

القول لهم في انكاره رضي الله عليه عليهم وتغليظه القول - 00:14:50

حتى قال انكم لعلى ملة اهدى من ملة محمد صلى الله عليه وسلم او مفتتحوا باب فامرهم دائر بين كفر ان زعموا انهم اهدى من سنة

النبي صلى الله عليه وسلم احوال - 00:15:10

بدعة ان لم يزعموا ذلك لكنهم احدثوا ما احدثوا. والآخر تفرسه رضي الله عنهم في اخباره عما سيصير عليه امرهم تفرسه رضي الله عنه في اخباره عما سيكون عليه امرهم بان - 00:15:30

ابتدأوا بصغار البدع حتى يقعون في كبارها فوقع الامر كما تفرس رضي الله عنه فوقع الامر كما تفرس رضي الله عنه. فكانوا ممن حمل السيف على المسلمين. وطعنوا الصحابة يوم ان - 00:15:50

النهر وان هذا يوجب على العبد الحذر من البدع ولو صغرت فانها تبتدئ الصغار حتى تعود كبارا ومن شرب كأس السنة لم يكن في قلبه نظر الى ادنى بدعة وعظم قدر - 00:16:10

سنتي في اقل شيء يراه الناس. قال سفيان الثوري اذا كان في حك الراس اثر فاتبعه. اي لو قدر انه يروى في بصفة حك الرأس اثر عن النبي صلى الله عليه وسلم فاتبعه. لان العبد اذا جمع قلبه على السنة نفر عن البدعة. واذا ضعف - 00:16:30

قلبه في الاقبال على السنة سرت الى قلبه البدع فالفها وعظمت في قلبه شيئا فشيئا وربما جربته الى امور لم يكن يظن اول وهلة انها تؤدي به الى ما ادت اليه كالواقع من هؤلاء فانهم كانوا يجتمعون حلقا حلقا - 00:16:50

يذكرون الله بعدد في حصن يجمعونها ثم صار مآلهم ان حملوا السيف على المسلمين وطعنوهم يوم النهر وهذا اخر البيان على هذا الكتاب. اكتبوا طبقة سماعه عندهم بعدها. في الطبقة الاولى سمع علي - 00:17:10

صفحة كم هذي سبعة وستين في الصفحة سبعة وستين اكتبوا سمع علي جميع لمن حضر الجميع لمن سمع الجميع والذي لم يسمع الجميع يكتب كثيرا ثم يحرص على ثم يحرص على استدراكه. سمع علي جميع فضل الاسلام بقراءة غيره - 00:17:30

بقراءة غيره. القارئ يكتب بقراءته. صاحبنا فلان ابن فلان ويكتب اسمه تاما فتم له ذلك في كم مجلس في مجلسين في الميعاد المثبت في محله من نسخته بالميعاد المثبت في محله من نسخته اي المثبت - 00:17:53

اين مثبت في النسخة ايه في بداية ايش فقط فاذا بدأ الانسان في قراءة كتاب اذا بدأ فيه يكتب تاريخ البدء. مثل هذا الكتاب متى بدأنا؟ تكتب في اول الكتاب بداية المجلس - 00:18:19

الاول بعد صلاة الفجر يوم السبت السادس من شعبان الف واربع مئة واربعة وثلاثين. فاذا انتهى المجلس تكتب نهاية المجلس الاول ومن تمام الافادة لنفسك ان تكسب مدته لكنها ليست شرط التلقي. لكن كتابة المدة تنفع ثم المجلس الثاني تكتب بداية - 00:18:41

وتكتب نهايته ثم هكذا في كل مجلس فانك مع تطاول الايام تعرف هذا الكتاب في كم مجلس قرأته؟ فهذا معناه بالميعاد المثبت في محل من نصرته واجزت له رواية روايته عني اجازة خاصة بمعين لمعين في معين بالاسناد المذكور في كتاب رفع النبراس -

00:19:02

في اخر الكتاب وسنقرأه ان شاء الله تعالى في اخر البرنامج. تم ذلك والحمد لله رب العالمين وكتبه صالح بن عبد الله بحمد عصيم يوم ولا ليلة؟ ليلة ليلة الاحد بعد المغرب يصير ليلة اليوم المستقبل ليلة - 00:19:22

احد السابغ من شعبان سنة اربع وثلاثين بعد الارب مئة والالف في مسجد الملك سعود بمدينة جدة في سيدي الملك سعود بمدينة جدة. نبدأ ان شاء الله تعالى بعد صلاة العشاء في الكتاب الثاني. وهو ثلاثة الاصول وادلتها. وفق الله الجميع - 00:19:42

ما يحب ويرضى والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - 00:20:02